أ.د لحبيب أدامي

الشعب السعودي والتكريس لطاعة ولي الأمر

يستقبل الشعب السعودي بعد أيام ذكرى بيعة ولي أمره وقيادته، وسيجد نفسه أمام موعده المتجدد سنويا، يكون فرصة يبرهن فيها عن ترسيخ طاعته لقيادته وتكريس ولائه لأولي أمره وتمتين لحمته الوطنية.

إن الحدث وطني، لكنه هذه السنة، بالنظر إلى الأحداث التي يشهدها الوطن العربي، يكتسي أهمية إقليمية وعربية بامتياز، لأنه يكاد يمثل الاستثناء في وطننا التواق لمزيد من الحرية والتنمية والكرامة.

إن المناسبة هذا العام ينبغي أن تكون عرسا يكرس الاستقرار، ومهرجانا يثبّت الاستمرار، وفضاء شعبيا يعم مناطق المملكة يعطي رسالة قوية للمراهنين على «الفوضى الخلاقة» مفادها أن الشعب السعودي يلتف حول قيادته ولا يلتف عليها. إن حدثا كهذا لا يمكن إلا عدُه ضمن العمل الوطني الذي تقوم به مؤسسات الدولة الرسمية الإعلامية والثقافية والتربوية مدعومة بنسيج من المؤسسات الأهلية التي ترمي إلى تنمية حس المواطنة والانتماء، لا بالمعنى القانوني والسياسي فحسب، بل بالمعنى الثقافي والروحي والعاطفي والاجتماعي الذي ينتج في محصلته شعورا قويا بالانتماء بمعناه الواسع، الانتماء إلى التاريخ والجغرافيا، إلى العقيدة والمنهج، إلى الحاضر والمستقبل. ولا يمكن لسياسة كهذه إلا أن تولّد استعدادا تاما لدى الجماهير للتكامل مع القيادة والتعاون معها على النهوض بالبلد سياسيا واقتصاديا وحضاريا، والذود عن حياضه وحماية مصالحه والدفاع عن سمعته في الداخل والخارج.

فهنيئا للملكة قيادة وشعبا بذكرى البيعة والولاء، وهنيئا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده ونائبه الثاني بحب وإخلاص شعبهم لهم.

سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بالمملكة العربية السعودية